[120] فتأمل النبي صلى ا عليه وآله حالهما وبكى، ولم يكن عنده في البيت ثياب يليق بهما، ولا رأى أن يمنعهما فيكسر خاطرهما، فدعا ربه وقال: إلهي اجبر قلبهما وقلب امهما. فنزل جبرئيل عليه السلام ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي صلى ا عليه وآله، وقال لهما: يا سيدي شباب أهل الجنة خذا أثوابا خاطها خياط القدرة 1 على قدر طولكما، فلما رأيا الخلع بيضا، قالا: يا جذاه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون ألوان الثياب، فأطرق النبي صلى ا عليه وآله ساعة متفكرا في أمرهما. فقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد طب نفسا وقر عينا إن صابغ صبغة ا عزوجل يقضي 2 لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما بأي لون شاءا، فأمر يا محمد بإحضار الطست و الابريق، فاحضرا فقال جبرئيل: يا رسول ا أنا أصب الماء على هذه الخلع وأنت تفركهما بيدك، فتصبغ لهما بأي لون شاءا. فوضع النبي صلى ا عليه وآله حلة الحسن عليه السلام في الطست، فأخذ جبرئيل عليه السلام يصب الماء، ثم أقبل النبي صلى ا عليه وآله على الحسن وقال له: يا قرة عيني بأي لون تريد حلتك ؟ فقال: اريدها خضراء، ففركها النبي صلى ا عليه وآله بيده في ذلك الماء، فأخذت بقدرة ا لونا أخضر فائقا كالزبرجد الاخضر، فأخرجها النبي صلى ا عليه وآله وأعطاها الحسن عليه السلام، فلبسها. ثم وضع حلة الحسين عليه السلام في الطست وأخذ جبرئيل عليه السلام يصب الماء فالتفت النبي صلى ا عليه وآله إلى 3 الحسين عليه السلام وكان له من العمر خمس سنين، وقال له: يا قرة عيني أي لون تريد حلتك ؟ فقال الحسين عليه السلام: يا جد اريدها حمراء، ففركها النبي صلى ا عليه وآله بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر، فلبسها الحسين عليه السلام، فسر النبي صلى ا عليه وآله بذلك وتوجه الحسن والحسين عليهما السلام إلى امهما فرحين مسرورين. فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال، فقال النبي صلى ا عليه وآله: يا أخي في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن ؟ فبا عليك إلا ما أخبرتني فقال جبرئيل عليه السلام: إعلم يا رسول ا إن اختيار ابنيك على اختلاف 4 اللون، فلابد للحسين عليه السلام أن

_____

1 - في الاصل: القدر. 2 - يبقي / خ. 3 - في البحار وإحدى نسختي الاصل: إلى نحو. 4 - اختيار / خ

_____